الدرس العاشر

دانيال ٧: ٩–٢٨

مقدّمات لملكوت "ابن الإنسان"

مراجعة

لاحظنا في الدرس السابق أن الإصحاح السابع من دانيال مقسّم إلى قسمين رئيسيين. تقدّم الآيات ١–١٤ الرؤيا الأساسية التي تلقّاها دانيال، بينما تقدّم الآيات ١٥–٢٨ تفسير هذه الرؤيا. وفضلاً عن ذلك فإنه يمكن تقسيم الرؤيا الأساسية في الآيات ١–١٤ إلى قسمين. يصوّر القسم الأول (الآيات ١–٨) القوى الأممية المتعاقبة التي ستخضع لها إسرائيل، أي بابل، ومادي–فارس، واليونان وروما. ويصوّر الجزء الثاني (الآيات من ٩–١٤) الدينونة أمام "قديم الأيام" وتلقّي "ابن الإنسان" للملكوت.

أ. الرؤى الأولية (٧: ١–١٤) [تتمة]

(ملاحظة: تناولنا القسم الأول – الآيات ١–٨ – في الدرس التاسع).

١. رؤيا الدينونة أمام القديم الأيام (٧: ٩–١٤).

كما وصلت صورة التمثال إلى ذروتها في الإصحاح الثاني بملكوت الله، فإن رؤيا الوحوش الأربعة في الإصحاح السابع تُتبع بتأسيس ملكوت أبدي. غير أن الإصحاح السابع يقدّم تفاصيل أكثر مما يقدّم الإصحاح الثاني.

أ. جلوس القديم الأيام في قاعة المحكمة السماوية (٩–١٠)

١. يشير "قديم الأيام" إلى الله الآب في ثوب وشعر في صورة تدل إمّا على قداسته أو أزليّته (قارن إشعياء ٤٣: ١٣، ٥٧: ١٥أ).

انظر رؤيا ١: ١٤ حيث يشترك يسوع بنفس الصفات.

٢. سياق الدينونة في الأزمنة الآتية

أ. يشير "*وقيد (نهر) النار*" في دانيال ٧: ١١ إلى القضاء على القرن الصغير، ويفسَّر في رؤيا ١٩: ١٠ و٢٠: ١٠ على أنه "بحيرة النار والكبريت" أي الجحيم.

ب. "وفتحت الأسفار" (١٠)

في ضوء رؤيا ٢٠: ١٢–١٥، فإن هذه الأسفار هي سجل لأعمال الناس، بما في ذلك أعمالهم الآثمة. وسيستخدم هذا في الحكم على غير المؤمنين بالجحيم من عرش الدينونة الأبيض العظيم.

ب. دينونة الوحوش والقرن الصغير (١١–١٢)

١. ذبح "القرن الصغير" (١١).

أ. سيتزامن هذا مع المجيء الثاني للمسيح (رؤيا ١٩: ١٩–٢٠)

ب. لاحظ الكلمات "*قتل الحيوان*" (ذبح الوحش). لا تنتهي حياة الوحش إلاّ عندما يقضى على "القرن الصغير" بالنار المحترقة. والوحش ما زال روما، وهو يحكم عليه في شخص "القرن الصغير"، أي ضدّ المسيح.

٢. "باقي الحيوانات" – تمديد للزمن (١٢)

أ. تضع ترجمة NIV هذه الآية بين قوسين. وهذا يوحي بأن كاتب السفر الإلهي يعود ليضيف أمراً (تفصيل) جديداً.

ب. بينما يتم القضاء فجأة على الوحش الرابع، فإن الوحوش الثلاث الأولى تستمر في البقاء في شكل آخر في المملكة التي تحل محلّها (ثقافاتها وحضاراتها التي تستوعبها المملكة التالية). يقول وولفورد،

"ميّزت الوحوش الثلاثة الأولى عن الوحش الرابع. فبدلاً من أن تقطّع وتباد، سمح لها بأن تستمر إلى زمن، أي أن كل واحد منها تم استيعابه في المملكة التي تلته بالمقارنة مع المملكة الرابعة التي سيقضى عليها فجأة (الآية ١٢)."[١]

ت. الملكوت والمجد اللذان يعطيان لابن الإنسان (١٣–١٤)

١. من هو "ابن الإنسان"؟ [بالآرامية= בַּר אֱנָשׁ بار إيناش]

ملاحظة: يرد تعبير "ابن الإنسان" باللغة الإنجليزية بحروف كبيرة في NASB وبحروف صغيرة في NIV.

أ. يعني التعبير ببساطة "إنساناً" أو "كائناً بشرياً".

[يقول درايفر: يمثّل هذا التعبير "الإنسانية"]

أفكار مؤيّدة:

[١] John F. Walvoord , Prophecy Knowledge Handbook, ٢٣١.

١. استخدام العهد القديم لهذا التعبير.

العبارة الآرامية *بار إيناش bar ʾĕnāš* مساوية في اللغة العربية لتعبير ابن آدم ("ابن الإنسان *ben ʾādām* ") الذي يرد حوالي ١٠٨ مرّات في العهد القديم دالاً في أغلب الأحيان على كائن بشري. وهذا هو الاستخدام الشائع في حزقيال حيث تستخدم العبارة حوالي ٩٣ مرّة عن النبي نفسه.[٢]

٢. لا توجد أل التعريف قبل هذا التعبير في دانيال ٧: ١٣، فلا تتطلب ترجمتها إلى "ابن الإنسان، بل إلى "ابن إنسان".

٣. تشير الموازاة في مزمور ٨: ٤ بوضوح إلى أن تعبير"ابن إنسان" يعني *"البشر"* أو الجنس البشري في تلك الآيات.

ب. الوعد هو لرجل، هو يهوذا المكابي

[حسب رأي ج. و. بوتشمان]

يعتمد هذا الرأي على القول بأن السفر كتب في القرن الثاني ق م، وهو يستخدم نفس الحجج التي يقدّمها أصحاب الرأي "أ" حول بار إيناش *bar ʾĕnāš*. ويفترض حسب هذا الرأي أن يهوذا أعطي بعد موت أنتيوخوس أبيفانس حكماً (فهو ليس ملكاً، بل *مثل* ملك).

["*مثل* ابن إنسان" =مثل ملك]

ت. يعني هذا التعبير "اليهود المخْلصين" في القرن الثاني ق م

[حسب رأي هارتمان، Anchor Bible Commentary, ٨٧.]

[٢] لاحظ أنه يشار إلى دانيال في ٨: ١٧ بصفته (בֶּן־אָדָם). وفي دانيال ١٠: ١٦ يستخدم تعبير (כִּבְנֵי אָדָם)، الذي تترجمه NIV إلى "شخص يشبه إنساناً" (أو رجلاً). كما نجد صيغة الجمع (בְּנֵי־אֲנָשָׁא) في دانيال ٢: ٣٨ و٥: ٢١ بمعنى "الناس، البشر". وفي كتابات مبكّرة أخرى، نجد التعبير مستخدماً بشكل عام بمعنى "إنسان، شخص" (يستخدم تعبير *br ʾnš*) في Sefire Stele III [الذي كتب في منتصف القرن الثامن ق م]، وتعبير (*br ʾnwš*) في Genesis Apocryphon I Qap Gen ٢١: ١٣).

رأي هارتمان مشابه لرأي "أ" الذي سبق ذكره، لكن له تطبيقاً أكثر تحديداً. فهو يفهم تعبير *بار إيناش* *bar ʾĕnāš* على أنه يعني "شخص يشبه إنساناً". غير أنه يفهم أيضاً أن هذا رمز لمجموعة معيّنة من البشر. وفي ضوء تأريخه لهذا السفر في القرن الثاني ق م، فإنه يرى أن الذين يحصلون على وعد الملكوت هم اليهود المخْلصين الذين عاشوا أثناء فترة المكابيين. يقول،

. . .ليس" الشخص الذي يحمل الشبه البشري "فرداً حقيقياً، سواءً كان أرضياً أو سماويّاً. لكنه رمز "لقديسي العلي". وهو لقب يعطى، كما سنرى، لليهود الأمناء – رجالاً ونساءً وأطفالاً – الذين صمدوا بشجاعة في وجه اضطهاد أنتيوخوس أبيفانس الرابع.[٣]

أفكار داعمة:

١. انظر الأسباب المذكورة تحت البند "أ" لدفاعه عن بار إيناش

٢. من أجل دعم فهمه لتعبير "ابن إنسان" كرمز، يشير هارتمان إلى أن الفهم الرمزي له ما يبرره في ضوء أشكال الحيوانات لم تكن لحيوانات حقيقية بل رموز.

٣. وفي دفاعه عن رأيه أن تعبير "ابن إنسان" يشير إلى "مجموعه" (من اليهود)، يوضّح أنه في نهاية الإصحاح يعطى قدّيسو العلي الملكوت (الآية ٢٧).

٤. مما يدعم البعد الجماعي في تعبير "ابن إنسان" هو أن نظيره أو معادله العبري (ابن آدم *ben ʾādām*) يستخدم في مزمور ٨ بدلالة جماعية.

ث. الوعد مقطوع "للملائكة"

حاول جي كوبنز أن يحتج بأن "الشخص ذا الشبه البشري" "مثل ابن إنسان" و "قدّيسي العلي" يشيرون إلى *ملائكة*. وقد زعم البعض أن الحديث هنا هو عن *ملاك معين*، كجبرائيل أو ميخائيل.[٤]

أفكار داعمة:

---

[٣] Louis F. Hartman A. DiLella, T*he Book of Daniel,* The Anchor Bible (Garden City, NY: Doubleday and Co., ١٩٧٨), ٨٧. يعتبر هيرمان هؤلاء اليهود الأمناء "إسرائيل الإيمان" الذين سيحلّون محل الإمبراطوريات الوثنية (٨٩). كما يتحدّث عنهم بصفتهم "يهوداً مؤمنين سيكافأون على ثباتهم في وجه الاضطهاد والشهادة" (٩٧–٩٨).

[٤] يقول زيرت إن "الشخص ذا الشبه البشري" هو جبرائيل الذي يمثّل "قدّيسي العلي"، أي الشعب اليهودي في الملكوت. أمّا يو. ب. مولر فيرى أن هذا الشخص هو ميخائيل، ملاك إسرائيل الحارس. لكن بما أن الملاك الحارس يمثّل الأمة فإنه يرمز إلى إسرائيل الأخروية أيضاً.

في دانيال ٧: ١٨ يقال أن "قدّيسي العلي" (قديشي عليونين) يأخذون الملكوت. والتعبير العبري الذي يقابله "قادوشيم" هو عادةً *للملائكة* في النص المازورى وفي أسفار التوراة في العهد القديم، لكنه "الناس" أو البشر في مواضع أخرى.

ج. إشارة مسيّانية "ابن إنسان" = الرب يسوع المسيح

أفكار داعمة

١. يعتمد الرأيان (ت) و (ب) على افتراض أن السفر كتب في تاريخ متأخر، وهو أمر غير محتمل (انظر الملحق ت).

٢. الرأي (د) "الملائكة" غير محتمل، لأن هذا يعني أن "القرن الصغير"، أي ضد المسيح سيقاتل الملائكة ويهزمهم. وفضلاً عن ذلك فإن تعبير "القديسين" أو "المخصصين لله" (بالعبرية قدّوشيم *qadîšê ʿelyônîn*) لا يقتصر على "الملائكة"، ولا يوجد في سياق دانيال ٧ ما يوحي بأن الملائكة هم المقصودون.

٣. على الرغم من أن تعبير"ابن الإنسان" يمكن أن يشير إلى الجنس البشري في العهد القديم، فإن الرأي "أ" (البشرية) ليس كافياً لتفسير دانيال ٧: ١٣ في ضوء *العبادة* التي يتلقّاها "ابن الإنسان". وكلمة "تتعبد" المستخدمة في الآية ١٤ هي *بيلاخ* (פְּלַח *pᵉlaḥ*) وهي كلمة تستخدم دائماً في اللغة الآرامية الكتابية لتحمل مدلول خدمة إله أو عبادته. وهي تعني أكثر من مجرد "الإكرام"، لأن هذه الكلمة *pᵉlaḥ* كانت تشير بوضوح إلى عبادة الأوثان (عندما لا تستخدم عن الإله الحقيقي).[٥]

[٥] لاحظ استخدام كلمة *بيلاخ* في دانيال ٣: ١٢ وأيضاً على نحو خاص في ٣: ١٧–١٨. فاليهود الثلاثة يعبدون الإله الحقيقي لكنهم يرفضون أن يعبدو آلهة الملك.

ونجد الأفكار المتمعنة التالية عن كلمة بيلاخ *pᵉlaḥ* الآرامية في كتاب: *The Theological Workbook of the Old Testament*

"المعنى الأصلي لجذر الكلمة هو "يشق [فاتحاً] أو "يقسم إلى قسمين"، واشتقت من هذا المعنى فكرة فلاحة حقل وفي نهاية الأمر فلاحة (أي بذل الجهد في) العبادة لإله، وبالتالي فكرة خدمة إله أو عبادته. ولا يستخدم جذر الكلمة في العبرية الكتابية إلاّ بمعنى الشق أو الانقسام، وعلى ما يبدو فإن هذا التعبير لم يتطور إلى تعبير يستخدم في الخدمة الدينية كما حدث مع التعبير الآرامي" (R. Laird Harris *et al*, TWOT, [Chicago: Moody Press, ١٩٨٠], II: ١٠٥٩).

٤. من الواضح أن يسوع فهم هذا التعبير كلقب مسيّاني، وكان أحد الألقاب المفضّلة لديه والتي أطلقها على نفسه أثناء خدمته الأرضية.[٦]

استنتاج:

ما "ابن الإنسان" الذي يتلقّى سلطاناً ومجداً وملكوتاً إلاّ الرب يسوع المسيح. ومع هذا فسيكون لديه أيضاً "قدّيسوه" الذين يتلقّون هذا الملكوت معه (دانيال ٧: ١٨، ٢٧).[٧]

٢. تحقيق منح الملكوت

أ. وعد الآب في مزمور ٢: ٦–٩

لاحظ كيف أن الوعد في مزمور ٢: ٩ يُستخدم في مشهد المجيء الثاني في رؤيا ١٩: ١٥.

ب. يربط العهد الجديد الملكوت بالمجيء الثاني (متّى ٢٤: ٣٠؛ ٢٥: ٣١؛ لوقا ٢١: ٣١؛ ٢٢: ١٨؛ رؤيا ١١: ١٥).

ب. تفسير رؤى الوحوش الأربعة (٧: ١٥–٢٨)

تقدّم الآيات ١٥–٢٨ تفسيراً للرؤى، لكن معظم التفاصيل تركّز على الوحش/المملكة الرابع والملوك الذين يخرجون منه.

١. رد فعل دانيال (٧: ١٥–١٦)

٢. شرح ملخّص (٧: ١٧–١٨)

---

[٦] يرد تعبير "ابن الإنسان" حوالي ٨٤ مرّة في البشائر (قارن أعمال ٧: ٥٦). ولوقا ٢١: ٢٧–٣١ ذات أهمية خاصة، إذ يبدو أن يسوع يلمّح إلى دانيال ٧: ١٣ وما يليها. ويشرح جراسميك ملاءمة هذا التعبير للرب يسوع. يقول:

"كان هذا اللقب مناسباً لإرسالية يسوع الكلّية. فقد كان خالياً من الدلائل والأبعاد السياسية، مانعاً بهذا أيّة توقّعات زائفة. غير أنه كان لقباً فيه ما يكفي من الغموض والوجوه المتعددة للمحافظة على التوازن بين الإخفاء والكشف في حياة يسوع وإرساليته (قارن [مرقس] ٤: ١١–١٢). وقد ضم هذا اللقب عنصري الألم والمجد بطريقة عجزت عنها كل الألقاب الأخرى. وقد هدف بذلك إلى تحديد دوره الفريد كالمسيّا" (John Grassmick, *Bible Knowledge Commentary, New Jerusalem,* ١٤٠).

[٧] على الرغم أن النص يقول إن القديسين سيأخذون الملكوت، فإنه يجب علينا أن نحرص على التفريق بين "ابن الإنسان" وبين "القدّيسين". يقول آرتشر، "من الواضح أن الرؤيا تفرّق تفريقاً واضحاً بين ابن الإنسان وبين شعبه. فالآية ٢١ تقول إن هؤلاء "القديسين" مشتبكون في معركة مع دكتاتور العالم الذي يقوى عليهم على ميدان المعركة الأرضي، أمّا ابن الإنسان فيأتي من السماء بمركبات من السحب أمام حضرة الله نفسه، وهو يتوّج هناك دون سابق حرب سيداً على كل الأرض (الآية ١٤)" (Gleason Archer, "Daniel," *Expositor's Bible* Commentary, ٧: ٩٠).

لاحظ أنه لا توجد إلاّ آية واحدة تلخّص مسألة الوحوش الأربعة، ولا توجد إلاّ آية واحدة تتحدث عن الملكوت الذي يمنحه القديم الأيام. ونجد تفصيلاً مضافاً عن الملكوت، ففي الرؤيا (الآيتان ١٣–١٤) أعطي الملكوت "لابن الإنسان"، أمّا الآية ١٨ فتقول لنا إن "قدّيسي العلي" يأخذون المملكة ويمتلكون المملكة إلى الأبد. وكلا الأمرين صحيح كما يؤكد العهد الجديد. فالملكوت يتألّف من ملك هو (الرب يسوع) ورعاياه.

أ. من هم قدّيسو العلي"؟

يبدو هذا التعبير غامضاً على نحو متعمّد. وينصب التركيز في هذا السياق على المؤمنين الأمناء في إسرائيل. وبما أن الكنيسة لم تعلَن في أسفار العهد القديم، فربما لم يخطر على بال القرّاء الأصليين للسفر أن الأمميين مشمولون. غير أن العهد الجديد يكشف أن الملكوت سيتألف من الأمميين أيضاً (متى ٢٢: ١–١٣؛ أفسس ٢: ١٨–٢٢؛ ١كورنثوس ٦: ١–٣؛ رؤيا ١: ٥–٦؛ ٥: ٩–١٠). وعلى الرغم من أن تعبير "القديسين" (المخصصين لله) يمكن أن ينطبق على *الملائكة* أيضاً، (ويمكن أن يكونوا مشمولين به)، إلاّ أنه يبدو أن التركيز ينصب هنا على البشر (لاحظ الآية ٢١).

ب. كيف يصبح المرء مواطناً في الملكوت؟

١. بأن يكون لديهم بر كامل فقط (٥: ٢٠).

٢. يجب أن تكون هنالك "مبادلة بِر" (فيلبي ٣: ٨–٩).

٣. إيضاح إضافي متعلق بالوحش الرابع (٧: ١٩–٢٧)

أ. طلب دانيال لمزيد من الفهم حول الوحش الرابع (١٩–٢٠)

لنلاحظ أنه على الرغم من أن الملك الأخير يدعى "القرن الصغير"، إلاّ أنه يوصف في الآية ٢٠ بأن *"منظره أشد (أكبر) من رفقائه"*. ويشير هذا إلى أن قوته ستكون أشد من قوة أي من الملوك العشرة.

ب. رؤيا إضافية عن "القرن الصغير" (الآيتان ٢١–٢٢)

١. مُضطَهِد

في الرؤيا السابقة حول "القرن الصغير"، لم تُعط إلاّ معلومات حول طبيعته الأخلاقية وهيمنته على القرون العشرة. والآن تضاف إلى هذه معلومات أنه سيشن حرباً على القدّيسين ويقوى عليهم (قارن الآية ٢٥) "يُبلى (يُتعب، ينهك قوى)" القديسين. ويشير هذا إلى تصميمه على اضطهاد شعب الله.

٢. الاضطهاد أثناء الضيقة العظمى

أ. اضطهاد إبليس لليهود وللمؤمنين اليهود (رؤيا ١٢: ١–٣، ٩، ١٣، ١٧).

ب. الاضطهاد الذي يقوم به ضدّ المسيح (رؤيا ١٣: ٧).

ت. الاضطهاد الذي يقوم به "النبي الكذاب" (رؤيا ١٣: ١٤–١٥، ١٧)

ت. شرح عن الوحش الرابع (٢٣–٢٧)

١. مقابلة بين رأيي إي. جي. يونغ وجون ف. وولفورد

رأي جون ف. وولفورد [تدبيري قبل ألفي]

٤٧٦ق م

الوحش نفسه	ثغرة زمنية	القرون العشرة القرن الصغير	الملكوت الألفي	الحالة الأبدية
الإمبراطورية الرومانية التاريخية	عبر التاريخ	حكم ضد المسيح ...		
		يتعبه الاتحاد الكونفدرالي		
		للأمم العشرة (مستقبلاً)		

"زمن وزمانان ونصف زمان" حكم ضدَ

المسيح لثلاث سنوات ونصف فعلية؟

ملاحظة: يعتقد الباحثون المنتقدون بشكل عام أن "القرن الصغير" هو أنتيوخوس أبيفانس الرابع الذي

٢. تتحدث الآية ٢٣ عن المرحلة الأولى من الإمبراطورية الرومانية (التاريخ الماضي).

٣. الآية ٢٤ – بروز "القرن الصغير" ووصوله إلى مركز القوة.

أ. لم يأت الملوك العشرة و"القرن الصغير" في الماضي، حيث إن سفر الرؤيا يعتبرهم أمراً مستقلاً (موجودين أثناء الضيقة العظمى).

يعاني رأي يونغ من مشكلتين كبيرتين.

١. يعتبر "العشرة" رمزاً بشكل اعتباطي.

٢. ينسب الملوك العشرة إلى التاريخ الماضي، مع أن رؤيا ١٧: ١٢–١٣ تضعهم في المستقبل (في وقت قريب من زمن المجيء الثاني).

ب. بما أن الملوك العشرة يخرجون "*من مملكته*" (أي روما)، فلابد أن يكون هنالك ارتباط بينهم وبين الإمبراطورية الرومانية السابقة. ويوحي هذا بأن شعوب أوروبا و/أو عالم البحر الأبيض المتوسط ستسهم في ظهور "المرحلة الثانية" من الإمبراطورية الرومانية."

ت. بما أن "القرن الصغير" يُخضع ثلاثة من الملوك العشرة، فإن هذا يوحي بأن القرون الثلاثة ليسوا ملوكاً/ممالك متعاقبين، بل هم معاصرون أحدهم للآخر. والقرون العشرة هي اتحاد كونفدرالي من شعوب تحصل على القوة والهيمنة في زمن الضيقة العظمى.

[ملاحظة: هذه أيضاً مشكلة ليونغ، لأنه يعتبر الملوك "العشرة" ملوكاً متعاقبين لا معاصرين. وفضلاً عن ذلك فإن يونغ يعترف بأن "القرن الصغير" هو ضدّ المسيح، لكن كيف "يُخضع" ضدّ المسيح ثلاث ممالك من تاريخ الكنيسة؟]

كتب جيروم، وهو أحد آباء الكنيسة الأوائل (حوالي ٤٠٠ق م)، "لهذا يجب علينا أن نتفق مع التفسير التقليدي لكل مفسّري الكنيسة المسيحية، على أنه في نهاية العالم، عندما تكون الإمبراطورية الرومانية على وشك الدمار والانقضاء، سيظهر عشرة ملوك سيقتسمون العالم الروماني فيما بينهم."[٨]

ث. بإخضاع الملك الأخير ("القرن الصغير") ثلاثة من الملوك سيهيمن على الاتحاد الكونفدرالي كلّه.

٤. تفاصيل عن "القرن الصغير" من دانيال ٧ (=ضدّ المسيح)

ملاحظة: توحي "العيون" و"الفم" بأن الفرد الذي يتحدّث عنه هو شخص (وليس مؤسسة أو شيئاً رمزياً).

أ. "وإذا بعيون كعيون الإنسان" (الآية ٨)

سيحاول ضد المسيح أثناء الضيقة العظمى أن يجعل العالم يعبده، لكنه مجرّد إنسان، وما هو إلا صورة مزيّفة عن المسيح. أمّا المسيح الحقيقي فيقال عن عينيه، "*عيناه كلهيب نار*" (رؤيا ١: ١٤؛ ٢: ١٨). ورغم كل جهود ضدّ المسيح، فإنه لن يستطيع أن يحصل أبداً على نقاء النظر الروحي الإلهي الذي يملكه الرب يسوع المسيح.

ب. "فم متكلّم بعظائم" (الآيات ٨، ١١، ٢٥)

سيكون ضدّ المسيح خطيباً مفوّهاً، لكنه سيكون متفاخراً متبجحاً متغطرساً ومجدّفاً على إله السماء في نفس الوقت (انظر رؤيا ١٣: ٥–٦)

ت. "ويظن أنه (ينوي أن) يغيّر الأوقات والسنّة" (الآية ٢٥)

سيحاول، كهتلر، أن يعيد بناء المجتمع والقوانين التي تحكم الشعوب بشكل جذري (ويمكن أن يشمل هذا الأعياد والتقاليد الدينية، خاصة تلك المرتبطة بإسرائيل). [قارن ١مكابيين ١: ١٤ وما يليها].

---

[٨] Jerome, *Commentary on Daniel*, trans. Gleason L. Archer (Grand Rapids, MI: Baker Book House, ١٩٥٨), ٧٧.

لدراسة مسحية للتفسيرات المقدّمة حول الوحش الرابع والقرن الصغير والقرون العشرة من الباحثين اليهود الأوائل ومن جيروم من الكنيسة المسيحية الأولى، انظر J. Paul Tanner, "The Four Beasts Out of the Sea: A Study of the Earthly Jewish Interpretation of the Aramaic Text of Daniel Seven" (Paper submitted for course Biblical Aramaic, The University of Texas Austin, Dec, ١٩٨٧).

ث. "ويسلَّمون ليده إلى زمان وأزمنة ونصف زمان" (الآية ٢٥)

ويعني هذا ثلاث سنوات ونصف!

١. يمكن أن تعني كلمة "زمان" (بالآرامية عِدّان، עִדָּן, *iddān*) فترة محدود من الزمن كسنة (مثلاً دانيال ٤: ١٦، ٢٣، ٢٥، ٣٢). ويجب أن تُفهم كلمة "أزمنة" (עִדָּנִין) بصفتها "سنتين".[٩] وإن وجود تعبير "نصف زمان" حجّة تدحض الفهم الرمزي للعبارة كلّها، فهي ليست *رقماً صحيحاً*.

٢. يُستخدم هذا التعبير بشكل تبادلي في سفر الرؤيا (رؤيا ١٢: ١٤) مع تعبير "١٢٦٠ يوماً" (١٢: ٦)، و"٤٢شهراً" (١٣: ٥)، أي ثلاث سنوات ونصف.

٣. خلاصة: سيسمح الله لضد المسيح أن يتمتّع بثلاث سنوات ونصف من النفوذ، وهي فترة الثلاث سنوات والنصف السابقة للمجيء الثاني للمسيح (الضيقة العظمى).[١٠] لكن ربما يكون نشطاً قبل تلك الفترة.

ملحق: أفكار متمعنة حول ضدّ المسيح من ٢تسالونيكي ٢: ١–١٢

١. السياق: عانى المؤمنون بالمسيح في تسالونيكي من الاضطهادات والمحن. وقد اعتقد بعضهم خطا أنهم يعيشون في زمن الضيقة العظمى. وقد كتب إليهم بولس لكي يصحح هذا الفهم الخاطئ.

٢. دليله: يجب أن يحدث حدثان هامّان وثيقا الصلة أحدهما بالآخر قبل بدء "يوم الرب" (الضيقة العظمى).

---

[٩] يجب أن يفهم تعبير "أزمنة עִדָּנִין" بصفته مثنى وليس جمعاً. يقول مونتجومري (٢١٣)، "يشار إلى هذه الكلمة كجمع، لكن لغة آرام فقدت صيغة المثنى في فترة لاحقة، فصار هنالك ميل إلى تجاهل المخطوطات العبرية الماسورية (MT) المثنى في المخطوطات الكتابية الآرامية. ويضيف روزنثال،

"لا تحتفظ إلاّ نسخ قليلة جداً بصيغة المثنى. . .

وكل الأشكال الأخرى للمثنى في أسماء المذكّر بما في ذلك مقاطع الضمائر المتصلة مطابقة لصيغة الجمع ولا يمكن تمييزها عنها .:" (Franz Rosenthal, A Grammar of Biblical Aramaic, ٥th printing [Wiesbaden: Otto Harrassowitz , ١٩٨٣], ٢٤)

ومما يؤكد هذا الأمر أن كلمة "عيون" (عينان) (עֵינִין) في دانيال ٧: ٨ ترد في صيغة الجمع مع أن من الطبيعي أن تُفهم كمثنى [كما أن الكلمة التي تعني "يدين" يمكن أن توجد في الآرامية في صيغة الجمع (יְדִין)].

[١٠] يفهم بعض الباحثين المنتقدين (مثلاً مونتجومري، ٣١٣) "القرن الصغير" على أنه إشارة إلى أنتيوخوس أبيفانس. وهو يرى أن الإشارة الزمنية تحققت من ١٦٨ إلى ١٦٥ق م، حيث شهد عام ١٦٨ تدمير الهيكل، بينما شهد عام ١٦٥ إعادة تكريس يهوذا للهيكل في شهر كسلو أثناء زمن المكابيين (انظر ١ مكابيين ٤: ٥٢ وما يليها).

أ. يجب أن يُكشف "إنسان المعصية" أولاً (٢تسالونيكي).

وإنسان المعصية "اسم آخر لضدّ المسيح أ و"القرن الصغير". وإن مفتاح فهمنا لما يعنيه هذا موجود في الآية التالية، ممّا يوحي بأن ضدّ المسيح سيقوم بعمل ما يتّسم بالتحدّي في ما يتصل بهيكل الله. وبمقارنتنا لشواهد كتابية متعددة (دانيال ٨؛ ١٢: ١١؛ متّى ٢٤؛ رؤيا ١٣)، فإنه يبدو أن هذا يشير إلى ما دعاه "دانيال" (١٢: ١١) ويسوع المسيح (متّى ٢٤: ١٥) "رجس المُخَرِّب" (رجسة الخراب)، وهو عمل بغيض جدّاً ينجّس به ضدّ المسيح الهيكل اليهودي.

١. يجب أن يبنى الهيكل اليهودي قبل عودة المسيح.

٢. سينجّس ضدّ المسيح الهيكل اليهودي حوالي ثلاث سنوات ونصف قبل عودة المسيح.

أ. سيدخل الهيكل ويعلن أنه الله ويطلب العبادة لنفسه (٢تسالونيكي ٢: ٤).

ب. ستقام صورته وستوضع في الهيكل ليعبدها الناس (رؤيا ١٣: ١٤ وما يليها).

ب. يجب أن يأتي الارتداد ("التمرّد" NIV) أولاً (٢تسالونيكي ٢: ٣). ويشير هذا إلى ابتعاد أشخاص يقولون إنهم مؤمنون بالمسيح عن إله السماء الحقيقي (لكنهم غير مخلَّصين في واقع الأمر) لكي ينضمّوا إلى عبادة ضدّ المسيح التي ستسود العالم (رؤيا ١٣: ٨). وإنه لأمر محتمل أنه بسبب الاضطهاد والضغط المالي، سيعمد كثيرون إلى ترك عبادة الإله الحقيقي. وفقط الذين ينتمون بالفعل إلى يسوع المسيح سيرفضون أن ينضمّوا إلى عبادة ضدّ المسيح.